

كلية الزراعة  
مركز الدراسات والاستشارات  
الزراعية



جامعة الأزهر

مركز صالح عبد الله كامل  
للاقتصاد الإسلامي

## المؤتمر الدولي اقتصاديات الزراعة في العالم الإسلامي

التجارة العربية الزراعية الخارجية والبيئية  
محددات وقيود

**د. سماح حسن سويدان**

باحث أول بمعهد بحوث  
الاقتصاد الزراعي

**أ.د. محمد أمين مصيلحي**

أستاذ الاقتصاد الزراعي  
كلية الزراعة - جامعة الزقازيق



## مقدمة :

يعتبر المجال خصباً للتعاون الزراعي العربي بصفة عامة وفي مجال الغذاء بصفة خاصة حيث تتباين الدول العربية في ظروفها ومواردها الأرضية والمائية والبشرية حيث أن بعضها يملك الثروة ويفتقر للموارد البشرية والبعض يمتلك الموارد البشرية ويفتقر للثروة والبعض الآخر حياه الله بالمساحات العريضة من الأراضي الخصبة القابلة للزراعة سواء عن طريق الأمطار أو الري ، كما تمتلك بعض الدول التكنولوجيا أو الإمكانيات البشرية للأصناف وطرق مقاومة الأمراض والحشرات والآفات ، كما أن التخصص والندرة النسبية تدعو بعض الدول لتكثيف العنصر البشرى الرخيص نسبياً في إنتاج بعض السلع الغذائية<sup>(١)</sup> .

كما أن بعض الدول تتخصص في الأنشطة التي تستهدف تكثيف عنصر رأس المال في إنتاج بعض السلع الغذائية مثل اللحوم أو الدواجن . ويتطلب الأمر تكثيف الأنشطة والجهود على مختلف المستويات لزيادة فعالية التجارة البيئية بين الدول العربية وحل مشاكلها والتخلى عن الأفكار المستوردة في أنماط الإستهلاك والترفيه وخاصة في جانب الإستهلاك الغذائى .

## الهدف من الدراسة :

- ١- تستهدف الدراسة التعرف على القدرات التصديرية والإستيرادية لمعظم الدول العربية وإمكانيات التبادل فيما بينها .
- ٢- التعرف على حجم الصادرات والواردات العربية بصفة عامة ومنها الصادرات الزراعية والواردات الزراعية بصفة خاصة .
- ٣- مساهمة الصادرات والواردات الزراعية العربية من جملة الصادرات الواردات العربية .

## مصادر البيانات ويحتوى الدراسة :

تم الإعتماد على بيانات الكتاب الإحصائى السنوى الزراعى العربى الصادر من المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، جامعة الدول العربية للسنوات (٨٦ - ١٩٩٧) وكذلك بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة للتجارة والإنتاج والتقارير الإقتصادى العربى الموحد للأعوام (٩٠ - ١٩٩٦) وكذلك بيانات المجموعة الإحصائية لدول الوطن العربى ، العدد السادس ، القاهرة ١٩٩٦ ، النشرة الإحصائية للتجارة الخارجية العربية ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

وتشتمل الدراسة على :

التجارة الخارجية العربية

التركيب السلعي للواردات والصادرات الزراعية العربية

التجارة العربية البينية

أ- الصادرات

ب- الواردات

### محددات وقيود التجارة الزراعية العربية البينية

وستتناول الدراسة هذه الموضوعات حسب المتاح من البيانات لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتحليل الإحصائي وتشتمل كذلك على التفسير الإقتصادي لتلك النتائج .

#### أولاً : التجارة الخارجية العربية :

تراوحت الصادرات الزراعية العالمية بين ٢٧٥.٢ - ٤١٩,٩ بليون دولار للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط يبلغ نحو ٣٤٣,٣ بليون دولار وبلغت إجمالي الصادرات العربية مدى تراوح بين ٧٧,٧ - ١٣٨,٦ بليون دولار للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط يبلغ نحو ١١٦,٤ بليون دولار ولقد تراوحت الصادرات الزراعية بين ٣,١ - ٦,٥ بليون دولار للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط بلغ نحو ٤,٣ بليون دولار ، كما تراوحت الواردات الزراعية بين ١٩,٢ - ٢٥,٩ بليون دولار للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط بلغ نحو ٢٢,٣ بليون دولار كما تراوح العجز بين ١٤,٨ - ٢٢,٤ بليون دولار للفترة ٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط بلغ نحو ١٨,٠ بليون دولار ولقد تراوحت نسبة الصادرات الزراعية العربية من جملة الصادرات العربية ٢,٧ - ٤,٥% للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط يبلغ ٣,٧ كما تراوحت نسبة الصادرات الزراعية العربية من جملة الصادرات العالمية بين ١,٠ - ١,٥% للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ ، بمتوسط بلغ نحو ١,٣% .

كما تراوحت نسبة الصادرات من جملة الواردات الزراعية العربية من جملة الواردات الزراعية العربية بين ١٣,٣ - ٢٨,١% للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط بلغ نحو ١٩,٣% ، جدول (١) .

جدول (١) تجارة الصادرات الزراعية العربية  
خلال الفترة (١٩٨٤ - ١٩٩٦) بالبيليون دولار

المسنوات	الصادرات الزراعية العالمية	إجمالي الصادرات العربية	التجارة الخارجية الزراعية العربية			الصادرات الزراعية العربية (%)		
			إجمالي الصادرات	إجمالي الواردات	العجز أو الفائض	من جملة الصادرات العربية	من جملة الصادرات العالمية	من جملة الواردات الزراعية العربية
١٩٨٤	٢٨٧,١	١٢٧,٣	٣,٥	٢٥,٩	- ٢٢,٤٠	٢,٧	١,٢	١٣,٥
١٩٨٥	٢٧٥,٢	١٠٣,٢	٣,١	٢٣,٥	- ٢٠,٤٠	٣,٠	١,١	١٣,٣
١٩٨٦	٣٠٨,٩	٧٧,٧	٣,٥	٢١,٦	- ١٨,١٠	٤,٥	١,١	١٦,٢
١٩٨٧	٣٥١,٤	٩١,٦	٣,٨	٢١,٦	- ١٧,٨٠	٤,٢	١,١	١٧,٧
١٩٨٨	٤٠٢,١	٩٢,١	٤,١	٢٥,١	- ٢١,٠٠	٤,٤	١,٠	١٦,٢
١٩٨٩	٤١٩,٩	١٠٩,٧	٤,٧	٢٥,٥	- ٢٠,٨٠	٤,٣	١,١	١٨,٤
١٩٩٠	٣٤٣,٧	١٣٨,٦	٣,٤	٢٠,٥	- ١٧,١٠	٣,٤	١,٠	١٦,٦
١٩٩١	٣٤٢,١	١٣٠,٠	٤,٤	١٩,٢	- ١٤,٨٠	٣,٤	١,٣	٢٢,٩
١٩٩٢	٣٦٥,٥	١٣٤,٥	٣,٧	٢٠,٥	- ١٦,٨٠	٢,٨	١,٠	١٨,٠
١٩٩٣	٣٦٣,٤	١٢٨,١	٣,٧	١٩,٨	- ١٦,١٠	٢,٩	١,٠	١٨,٧
١٩٩٤	٣١٦,٧	١٢٦,٠	٤,٨	٢١,٣	- ١٦,٥٠	٣,٨	١,٥	٢٢,٥
١٩٩٥	٠٠	١٢٤,٤	٦,٣	٢٣,٢	- ١٦,٩٠	٤,٦	٠٠	٢٧,٢
١٩٩٦	٠٠	١٣٠,٣	٦,٥	٢٢,٦	- ١٦,١٠	٤,٨	٠٠	٢٨,٨
المتوسط	٣٤٣,٣	١١٦,٤٠	٤,٣	٢٢,٣	- ١٨,٠	٣,٧	١,٣	١٩,٣

مصدر : جمعت وحسبت من : ١- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

٢- التقرير الإقتصادي العربي الموحد للأعوام (١٩٩٠ - ١٩٩٦)

كما يبين جدول (٢) أن الواردات الزراعية العالمية تراوحت بين ٣٠٥,٤ - ٢٩٤,٥ بليون دولار للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط بلغ نحو ٣٨٦,١ بليون دولار كما تراوح إجمالي الواردات العربية بين ٨٢,٦ - ١٣٦,٤ بليون دولار للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط بلغ ١٠٩,٠ بليون دولار كما تراوحت الواردات العربية الزراعية بين ١٩,٢ - ٢٥,٩ بليون دولار للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط بلغ نحو ٢٢,٣ بليون . ولقد تراوحت نسبة الواردات الزراعية العربية بالنسبة للواردات الزراعية العالمية بين ٢,٢ - ٨,٣% للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط بلغ نحو ٥,٨% ، كما تراوحت نسبة الواردات الزراعية العربية بالنسبة للواردات العربية بين ٢١,٥ - ٣١,٤% للفترة ١٩٨٤ - ١٩٩٦ بمتوسط بلغ نحو ٢٠,٥% ويبين جدول (٣) الأهمية النسبية لقيمة الصادرات لبعض الدول العربية من إجمالي الصادرات العربية للسنوات ١٩٨٨ - ١٩٩٤ ولقد قسمت الدول إلى دول صادراتها عالية نسبياً وتتراوح صادرات السعودية بين ٢٨,٣ - ٤٥,٠% من إجمالي الصادرات العربية ، كما تراوحت صادرات العراق بين ١١,٣ - ١٤,٤% للسنوات ١٩٨٨ - ١٩٩٠ قبل العدوان على الكويت وتوقفت الصادرات ، كما تراوحت صادرات الكويت بين ١٠,٧ - ١٢,٥% بين عامي ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ ثم إنخفضت نحو ٠,٥% من صادرات الدول العربية ثم زادت ثانية إلى ١١,١% عام ١٩٩٦ من صادرات الدول العربية ، كما تراوحت صادرات الجزائر بين ٨,٩ - ١١,٩% من صادرات الدول العربية وتراوحت صادرات ليبيا بين ٧,٣ - ١١,٧% من جملة صادرات الدول العربية لنفس الفترة ودول صادراتها متوسطة وتراوحت صادرات الإمارات بين ٢,٤ - ٤,٢% من جملة صادرات الدول العربية وكذلك تراوحت صادرات البحرين بين ٢,٦ - ٣,٥% من جملة صادرات الدول العربية ، وتراوحت صادرات تونس بين ٢,٩ - ٤,٤% من جملة صادرات الدول العربية ، وتراوحت صادرات سوريا بين ١,٦ - ٣,٥% من جملة صادرات الدول العربية، وتراوحت صادرات عمان بين ٤,١ - ٥,٤% من جملة صادرات الدول العربية ، وتراوحت صادرات قطر بين ٢,٧ - ٣,٤% من جملة صادرات الدول العربية ، وتراوحت صادرات مصر بين ٢,٢ - ٣,٤% من جملة صادرات الدول العربية ، والقسم الثالث دول صادراتها هامشية مثل الأردن والسودان والصومال ولبنان وموريتانيا واليمن وتتراوح صادراتها بين (٠,٩ - ١,٤%) ، (٠,٣ - ٠,٧%) ، (٠,١ - ٠,٢%) ، (٠,٤ - ٠,٨%) ، (٠,٣ - ٠,٦%) ، (٠,٤ - ٠,٩%) على التوالي من صادرات الدول العربية مجتمعة وذلك للفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٦ .

جدول (٢) تجارة الواردات الزراعية العربية خلال الفترة  
 (١٩٨٤ - ١٩٩٦) بالبلليون دولار

السنوات	الواردات الزراعية العالمية	الواردات العربية (%)		الواردات الزراعية العالمية
		إجمالي	الواردات الزراعية العالمية	
١٩٨٤	٣١٢,٩	١١٨,٥	٢٥,٩	٨,٣
١٩٨٥	٣٠٥,٤	٩٣,٥	٢٣,٥	٧,٧
١٩٨٦	٣٣٨,٧	٨٦,٢	٢١,٦	٦,٤
١٩٨٧	٣٨٧,٨	٨٢,٦	٢١,٦	٥,٦
١٩٨٨	٤٢٢,٦	٩٤,٦	٢٥,١	٥,٩
١٩٨٩	٤٥٦,٤	٩٥,٥	٢٥,٥	٥,٦
١٩٩٠	٤٩٤,٥	١٠٨,١	٢٠,٥	٤,٧
١٩٩١	٣٥٤,٦	١٠٥,٨	١٩,٢	٥,٤
١٩٩٢	٣٨٠,٤	١١٩,٥	٢٠,٥	٥,٣
١٩٩٣	٣٧٢,٢	١١٦,٦	١٩,٨	٥,٣
١٩٩٤	٤٢٢,١	١٢٦,٠	٢١,٣	٢,٢
١٩٩٥	٠٠	١٣٦,٤	٢٣,٢	٠٠
١٩٩٦	٠٠	١٣٤,٢	٢٢,٦	٠٠
المتوسط	٣٨٦,١	١٠٩,٠	٢٢,٣	٥,٨

المصدر : جمعت وحسبت من : ١- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

٢- التقرير الإقتصادي العربي الموحد للأعوام (١٩٩٠ - ١٩٩٦)

جدول (٣) الأهمية النسبية لقيمة الصادرات لبعض الدول العربية من إجمالي

الصادرات العربية للسنوات ٨٨ - ١٩٩٤

الدولة	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
الأردن	١,٣	١,١	٠,٩	١,١	١,١	١,٢	١,٤
الإمارات	٢,٤	٢,٥	٢,٦	٣,٥	٣,٧	٤,٢	-
البحرين	٢,٩	٢,٨	٣,١	٣,٣	٣,١	٣,٥	٣,٥
تونس	٢,٩	٢,٩	٢,٩	٣,٥	٣,٦	٣,٦	٤,٤
الجزائر	٩,٤	٩,٤	١١,٤	١١,٩	١٠,١	١٠,٥	٨,٩
السعودية	٢٩,٧	٢٨,٣	٣٧,٠	٤٥,٠	٤٤,٧	٤٠,٣	٤١,٢
السودان	٠,٦	٠,٧	٠,٤	٠,٤	٠,٣	٠,٣	٠,٥
سوريا	١,٦	٣,٠	٣,٥	٣,٢	٢,٨	٣,٠	٣,٤
الصومال	٠,٢	٠,١	٠,١	-	-	-	٠,١
العراق	١٤,٤	١٣,٩	١١,٣	-	-	-	-
عمان	٤,١	٤,١	٤,٦	٤,٦	٤,٩	٥,١	٥,٤
قطر	٢,٧	٢,٧	٣,٠	٢,٩	٣,٤	٣,١	٣,١
الكويت	١٠,٧	١٢,٥	٠,٥	١,١	٥,٩	٩,٧	١١,١
لبنان	٠,٨	٠,٥	٠,٤	٠,٥	٠,٥	٠,٦	٠,٧
ليبيا	٨,١	٨,٢	١١,٧	١٠,٦	٨,٨	٧,٣	٧,٦
مصر	٢,٦	٢,٦	٢,٢	٣,٤	٢,٨	٣,٠	٣,٤
المغرب	٤,٤	٣,٣	٣,٥	٤,٠	٣,٥	٣,٥	٣,٩
موريتانيا	٠,٦	٠,٦	٠,٣	٠,٥	٠,٤	٠,٥	٠,٥
اليمن	٠,٦	٠,٨	٠,٦	٠,٥	٠,٤	٠,٦	٠,٩
جملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر: حسب من بيانات النشرة الإحصائية للتجارة الخارجية العربية، القاهرة؛

١٩٩٦



وبين جدول (٤) الأهمية النسبية لقيمة الواردات للدول العربية من إجمالي الواردات العربية وتقسّم الدول إلى دول وراتها عالية مثل السعودية وتتراوح وارداتها بين ١٩,٦ - ٢٨,٨% من جملة واردات الدول العربية للفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٦ والإمارات وتتراوح وارداتها بين ٩,٦ - ١٩,٢% من جملة واردات الدول العربية للفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٦ وجدير بالذكر أن بعض الدول ومنها الإمارات تقوم بالإستيراد وإعادة التصدير ومصر تتراوح وارداتها بين ٧,٠ - ٩,٦% من جملة واردات الدول العربية والجزائر وتتراوح وارداتها بين ٦,٩ - ٩,٩% من جملة واردات الدول العربية والكويت وتتراوح وارداتها بين ٣,٤ - ٦,٧ من جملة واردات الدول العربية ، وليبيا وتتراوح وارداتها بين ٣,٩ - ٦,٥% من جملة واردات الدول العربية والمغرب تتراوح وارداتها بين ٥,٣ - ٦,٩% من جملة واردات الدول العربية والقسم ثانی دول وارداتها متوسطة وتشمل الأردن التي تتراوح وارداتها بين ٢,٣ - ٣,١% من جملة الواردات العربية، البحرين وتتراوح وارداتها بين ٢,٩ - ٤,١% من جملة الواردات العربية وتونس وتتراوح وارداتها بين ٤,١ - ٥,٥% من جملة الواردات العربية وسوريا وتتراوح وارداتها بين ٢,٢ - ٤,٦% من جملة الواردات العربية وعمان وتتراوح وارداتها بين ٢,٤ - ٣,٥% من جملة واردات الدول العربية اليمن وتتراوح وارداتها بين ١,٦ - ٢,٤% من جملة واردات الدول العربية ولبنان وتتراوح وارداتها بين ٢,٥ - ٥,٣% من جملة واردات الدول العربية. والقسم الثالث دول وارداتها ضعيفة وتشمل جيبوتي وبلغت نحو ٠,٢% من جملة واردات الدول العربية ، السودان والصومال وموريتانيا وقطر وتتراوح وارداتها بين (٠,٦ - ١,٣%) ، (٠,٢ - ٠,٤%) ، (٠,٣ - ٠,٦%) ، (١,٤ - ١,٧%) من جملة واردات الدول العربية للفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٦ .

جدول (٤) الأهمية النسبية لقيمة الواردات لبعض الدول العربية من إجمالي قيمة

الواردات العربية للسنوات (٨٨ - ١٩٩٤)

الدولة	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
الأردن	٣,١	٢,٣	٢,٦	٢,٥	٢,٧	٣,١	٢,٨
الإمارات	٩,٦	١٠,٧	١١,٧	١٣,٨	١٤,٧	١٥,٨	١٩,٢
البحرين	٢,٩	٣,٤	٣,٧	٤,١	٣,٦	٣,٣	٣,٢
تونس	٤,١	٤,٧	٥,٥	٥,١	٥,٤	٥,٥	٥,٥
الجزائر	٨,٢	٩,٩	٩,٧	٧,٥	٧,٣	٦,٩	٨,٠
جيبوتي	٠,٢	٠,٢	٢,٢	٠,٢	-	-	-
السعودية	٢٤,١	٢٢,٧	٢٤,٢	٢٨,٨	٢٨,٠	٢٤,٣	١٩,٦
السودان	١,٢	١,٣	٠,٦	٠,٩	١,١	١,١	١,١
سوريا	٢,٥	٢,٢	٢,٤	٢,٧	٢,٩	٣,٦	٤,٦
الصومال	٠,٣	٠,٤	٠,٤	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢
العراق	٦,٦	٧,٤	٤,٨	-	-	-	-
عمان	٢,٤	٢,٤	٢,٧	٣,٢	٣,٢	٣,٥	٣,٣
قطر	١,٤	١,٤	١,٧	١,٧	١,٧	١,٦	١,٦
الكويت	٦,٧	٦,٧	٣,٤	٣,٥	٦,١	٦,١	٥,٦
لبنان	٢,٧	٢,٥	٢,٥	٣,٧	٣,٥	٤,٦	٥,٣
ليبيا	٦,٥	٥,٤	٥,٦	٥,٣	٣,٩	٤,٦	٣,٦
مصر	٩,٦	٨,٠	٩,٢	٧,٧	٧,٠	٧,١	٨,١
المغرب	٥,٣	٥,٩	٦,٩	٦,٨	٦,٢	٥,٧	٦,١
موريتانيا	٠,٤	٠,٤	٠,٦	٠,٣	٠,٣	٠,٦	٠,٤
اليمن	٢,٢	٢,١	١,٦	٢,٠	٢,٢	٢,٤	١,٨
جملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر: حسب من النشرة الإحصائية للتجارة الخارجية العربية، القاهرة، ١٩٩٦.

كما يبين جدول (٥) الأهمية النسبية لقيمة الصادرات الزراعية للدول العربية من جملة الصادرات الزراعية وتقسّم الدول إلى دول صادراتها الزراعية عالية وتعتبر المغرب فى مقدمة الدول من حيث صادراتها الزراعية حيث تراوحت بين ١٢,١ - ١٦,٤% من جملة الصادرات الزراعية للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٦ ، الإمارات وتراوحت صادراتها بين ١٠,٠ - ١٦,٤% من جملة الصادرات الزراعية العربية حيث تقوم بالإستيراد وإعادة التصدير عن طريق إمارة دبی وتليها السودان وتراوحت صادراتها الزراعية بين ٨,٦ - ١٢,٧% من جملة الصادرات الزراعية العربية ولقد تراجعت صادرات سوريا من ١٧% إلى ٣,١% فى السنوات ١٩٩٠ ، ١٩٩٦ على التوالي ولقد تراوحت صادرات مصر بين ٦,٧ - ١١,٦% من جملة الصادرات الزراعية العربية . وتونس التى تراوحت جملة صادراتها بين ٦,٥ - ١٣,٨% من جملة الصادرات الزراعية العربية والسعودية التى تراوحت صادراتها الزراعية بين ٨,٣ - ١١,٤% من جملة الصادرات الزراعية العربية للفترة ١٩٨٠ - ١٩٩٦ والقسم الثانى يضم دولاً صادراتها الزراعية متوسطة وتشمل الأردن وتتراوح صادراتها الزراعية بين ٢,١ - ٩,٤% من جملة الصادرات الزراعية العربية وتراوحت الصادرات الزراعية لعُمان بين ١,٢ - ٤,٧% من جملة الصادرات الزراعية العربية ، وتراوحت صادرات موريتانيا بين ٠,٦ - ٤,٣% من جملة الصادرات الزراعية العربية والقسم الثالث يضم دولاً صادراتها الزراعية هامشية وتشمل البحرين والجزائر وجيبوتى والصومال والعراق وقطر والكويت وليبيا واليمن وتتراوح صادراتها الزراعية بين (٠,١ - ١,٢%) ، (٠,٧ - ٢,٥%) (صفر - ٠,٢%) ، (٠,٦ - ٠,٦ - ١,٧%) ، (صفر - ١,٤%) ، (٠,١ - ٢,٩%) ، (صفر - ٠,٤%) ، (٠,٦ - ١,٥%) ، (٠,٨ - ١,٨%) على التوالي من جملة الصادرات الزراعية العربية للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٦ .

جدول (٥) الأهمية النسبية للصادرات الزراعية للدول العربية من جملة

الصادرات الزراعية للسنوات (١٩٩٦ - ٩٠)

الدولة	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
الأردن	٢,١	٣,٠	٣,٣	٤,٩	٤,٦	٩,٤	٨,٤
الإمارات	١٥,٤	١٥,٣	١٦,٤	١٢,٥	١٣,٣	١٠,٠	١٠,٨
البحرين	٠,١	٠,٢	٠,٤	٠,٤	٠,٢	١,٢	١,٢
تونس	٦,٥	١١,٠	٨,٠	٨,٢	١١,٠	١٣,٦	١٣,٨
الجزائر	١,٢	١,٢	١,٨	٢,٣	٠,٧	٢,١	٢,٥
جيبوتي	٠,٢	٠,١	٠,١	-	-	٠,٢	٠,٢
السعودية	٨,٣	١٠,٦	١٠,٩	١١,٢	٨,٦	١٤,٤	١٤,٤
السودان	١٢,٧	٨,٨	٨,٧	١٠,٥	٨,٦	٨,٦	٩,٠
سوريا	١٧,٠	١٤,٨	١٤,٩	١٦,٢	١٦,٧	٣,١	٣,٦
الصومال	١,٧	٠,٩	١,٥	١,٤	١,٤	٠,٦	٠,٦
العراق	١,٤	٠,٢	٠,٢	-	٠,٢	-	-
عمان	١,٢	٢,٢	٣,٥	٤,٧	٤,٥	٢,٨	٢,٦
قطر	٠,١	٠,٤	٠,٣	٠,٣	٠,٤	٢,٩	٢,٥
الكويت	٠,٤	-	٠,١	٠,٢	٠,٢	-	٠,٢
لبنان	٢,٨	٣,٣	٣,١	٢,٩	٢,٥	١,٥	١,٥
ليبيا	١,٥	١,١	٠,٧	٠,٩	٠,٦	٠,٨	٠,٩
مصر	٩,٨	٩,٠	٩,٥	٨,٦	١١,٦	٨,٠	٦,٧
المغرب	١٤,٩	١٥,٥	١٣,٨	١٢,١	١٢,٥	١٥,٤	١٦,٤
موريتانيا	١,٠	١,١	١,١	١,٢	٠,٦	٤,٣	٣,٩
اليمن	١,٧	١,٣	١,٧	١,٥	١,٨	١,١	٠,٨
جملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر :- حسبت من بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، الحاسب الآلي ،

مارس ١٩٩٨ .

ويبين جدول (٦) الأهمية النسبية لقيمة الواردات الزراعية لكل دولة من جملة قيمة الواردات الزراعية العربية للسنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٦ وقسمت الدول إلى دول تتميز بإرتفاع وارداتها الزراعية وهي السعودية وتتراوح وارداتها الزراعية بين (١٤,٧ - ٢٢,٦%) من جملة الواردات الزراعية العربية ومصر وتتراوح وارداتها الزراعية بين (٧,٨ - ١٥,٠%) من جملة الواردات الزراعية ، وتتراوح الواردات الزراعية للجزائر بين (١١,٣ - ١٦,٠%) من جملة وارداتها الزراعية والإمارات وتتراوح وارداتها الزراعية بين (٨,٢ - ١٠,٦%) من جملة الواردات الزراعية العربية وذلك لإعادة التصدير وكذلك العراق تتراوح وارداتها الزراعية بين (٣,٥ - ٩,١%) وتتراوح الواردات الزراعية لليبيا بين ٤,٥ - ٧,٠% وكذلك تتراوح الواردات الزراعية للمغرب بين ٣,٣ - ٨,٨% من جملة الواردات العربية والقسم الثاني دول وارداتها الزراعية متوسطة وتشمل الأردن وتونس وسوريا وعمان ولبنان واليمن وتتراوح وارداتها الزراعية بين (٣,١ - ٥,٣%) ، (٢,٤ - ٤,٩%) ، (١,٢ - ٤,٦%) ، (٢,١ - ٣,٨%) ، (٣,٥ - ٥,٤%) ، (٣,٠ - ٤,٩%) على الترتيب من جملة الواردات الزراعية العربية للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٦ والقسم الثالث دول وارداتها الزراعية ضعيفة وتشمل البحرين وجيبوتي والسودان والصومال وقطر والكويت وموريتانيا وتتراوح وارداتها الزراعية بين (١,٤ - ٢,٠%) ، (٠,٤ - ٠,٥%) ، (١,١ - ٢,٥%) ، (٠,٣ - ٠,٦%) ، (١,٤ - ١,٩%) ، (٠,٧ - ٢,٧%) ، (٠,٥ - ٠,٨%) على الترتيب من جملة الواردات الزراعية العربية للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٦ .

جدول (٦) الأهمية النسبية للواردات الزراعية للدول العربية من جملة الواردات  
الزراعية العربية للسنوات (١٩٩٠ - ١٩٩٦)

الدولة	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
الأردن	٣,١	٤,٥	٣,٢	٣,٥	٣,٣	٣,٥	٥,٣
الإمارات	٨,٢	٩,٠	٩,١	٨,٥	١٠,٦	٩,٧	٩,٩
البحرين	١,٤	١,٥	١,٦	١,٦	١,٤	١,٨	٢,٠
تونس	٣,٢	٢,٤	٢,٩	٢,٩	٣,٣	٤,٩	٤,٩
الجزائر	١١,٩	١١,٣	١٢,٣	١٢,٥	١٦,٠	١٥,٥	١٣,٠
جيبوتي	٠,٤	٠,٤	٠,٤	٠,٤	٠,٤	٠,٥	٠,٥
السعودية	١٩,٤	٢٢,٦	١٧,٨	١٧,٤	١٤,٧	١٩,٨	١٩,٤
السودان	١,٢	١,٧	١,١	١,٤	١,٤	١,٦	٢,٥
سوريا	٣,٨	٣,٨	٣,٤	٣,٩	٤,٦	٤,٠	١,٢
الصومال	٠,٤	٠,٤	٠,٦	٠,٤	٠,٤	٠,٣	٠,٣
العراق	٩,١	٤,٣	٥,٧	٤,٩	٣,٥	٣,٧	٣,٧
عمان	٢,٣	٣,١	٣,٥	٣,٨	٣,٧	٢,١	٢,٣
قطر	١,٤	١,٥	١,٤	١,٤	١,٤	١,٧	١,٩
الكويت	١,٣	٧,٠	٢,٧	٢,٣	٢,٤	٢,٢	٢,٥
لبنان	٣,٥	٤,٦	٥,٣	٥,٢	٥,٤	٣,٥	٣,٥
ليبيا	٦,٤	٧,٠	٥,٥	٦,٦	٤,٥	٥,١	٤,٨
مصر	١٥,٠	١٣,٢	١٢,٤	١١,٥	١٣,٠	٧,٨	٩,٧
المغرب	٣,٩	٣,٣	٥,٦	٦,٢	٥,٥	٨,٨	٨,٤
موريتانيا	٠,٦	٠,٧	٠,٨	٠,٧	٠,٥	٠,٧	٠,٨
اليمن	٣,٥	٤,٠	٤,٧	٤,٩	٤,٠	٣,٠	٣,٤
جملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر: - حسب من بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الحاسب الآلي،

مارس ١٩٩٨.

## ثانياً : التركيب السلعي للواردات والصادرات الزراعية العربية :

يبين جدول (٧) الأهمية النسبية لقيمة الواردات الزراعية العربية موزعاً على المجموعات السلعية الغذائية للسنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٦ ويتبين أن قيمة الواردات للحبوب وتشمل القمح والشعير والأرز تتراوح بين (٣٢,٧ - ٤٨,٣%) من جملة قيمة الواردات الزراعية للدول العربية ، كما أن قيمة واردات الألبان ومنتجاتها وتشمل الحليب والزبد والجبن تتراوح بين (١٢,٠ - ١٥,٩%) من جملة قيمة الواردات الزراعية للدول العربية يليها مجموعة السكر الخام وتتراوح قيمة وارداتها بين (٦,٦ - ١٣,٢%) من جملة قيمة الواردات الزراعية للدول العربية ويليهما الزيوت النباتية وتشمل زيت بذرة القطن والفول السوداني وعباد الشمس والكتان وجوز الهند والذرة وفول الصويا والزيتون وتتراوح قيمة وارداتها بين (٨,٢ - ١١,٣%) من جملة قيمة الواردات الزراعية للدول العربية ويليهما اللحوم وتتراوح قيمة وارداتها بين (٨,٠ - ٩,٧%) من جملة قيمة الواردات الزراعية للدول العربية ويليهما الشاي والبن والتبغ وتتراوح قيمة وارداتها بين (٦,٠ - ١٢,٩%) من جملة قيمة الواردات الزراعية للدول العربية وتليها الخضار وتتراوح قيمة وارداتها بين (٣,٩ - ٤,٧%) من جملة قيمة الواردات الزراعية للدول العربية وتليها مجموعة الفاكهة وتتراوح قيمة وارداتها بين (٣,٧ - ٦,٣%) من جملة قيمة الواردات الزراعية للدول العربية ثم مجموعة البقوليات وتتراوح قيمة الواردات بين (١,٢ - ٢,٦%) من جملة قيمة الواردات الزراعية للدول العربية بالنسبة لمجموعة البيض تراوحت قيمة الواردات بين (٠,٦ - ٠,٨) من جملة قيمة الواردات الزراعية للدول العربية وذلك للسنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٦.

ويبين جدول (٨) الأهمية النسبية لقيمة الصادرات الزراعية العربية موزعاً على المجموعات السلعية ويتضح أن (صادرات الأسمدة والمبيدات والقطن الخام والبن والجلود) تتراوح قيمة صادراتها بين (٢٦,٦ - ٤٢,١%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية للدول العربية وتليها مجموعة الفاكهة وتتراوح قيمة صادراتها بين (١١,٦ - ٢١,٧%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية للدول العربية ، وتليها مجموعة الأسماك وتتراوح قيمة صادراتها بين (١٢,٨ - ٢٣,٩%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية للدول العربية وتليها مجموعة الخضار وتتراوح قيمة صادراتها بين (٥,٦ - ١١,٦%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية للدول العربية وتليها مجموعة الحبوب وتتراوح قيمة صادراتها بين (٥,٨ - ١٣,٥%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية للدول العربية وتليها مجموعة الزيوت النباتية وتتراوح قيمة

جدول (٧) الأهمية النسبية للواردات الزراعية العربية موزعاً على المجموعات الغذائية للسنوات (١٩٩٠ - ١٩٩٦)

١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	المجموعة الغذائية
٣٦,٨	٣٥,٩	٣٤,٤	٤٨,٣	٣٦,٤	٣٢,٧	٣٨,٨	حبوب
٨,١	٧,١	٩,٠	٦,٦	٧,٨	٩,٩	١٣,٢	سكر خام
٢,٤	٢,٣	٢,٠	١,٢	١,٦	٢,٦	١,٦	بقوليات
٩,١	١١,٣	٨,٨	٨,٢	١١,٣	١١,٠	٩,١	زيوت نباتية
٤,٠	٣,٩	٤,٧	٣,٩	٤,٢	٤,٦	٣,٩	خضر
٥,١	٥,٢	٦,٣	٣,٨	٤,٧	٥,٠	٣,٧	فاكهة
٨,٦	٨,٨	٩,٠	٨,٠	٩,٢	٩,٧	٨,١	لحوم
١٣,٨	١٢,٠	١٥,٨	١٣,٢	١٥,٩	١٤,٨	١٣,٨	ألبان ومنتجاتها
٠,٦	٠,٦	٠,٧	٠,٨	٠,٧	٠,٦	٠,٦	بيض
١١,٥	١٢,٩	٩,٣	٦,٠	٨,٢	٩,١	٧,٢	شاي وبن وتبغ
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	جملة

المصدر :- حسب من بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، الحاسب الآلي ،

مارس ١٩٩٨ .



صادراتها بين (٠,٦ - ١٠,٨%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية للدول العربية وتليها السكر الخام وتتراوح قيمة صادراتها بين (١,٣ - ٤,٧%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية وتليها مجموعة البقوليات وتتراوح قيمة صادراتها بين (٠,٦ - ٢,٥%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية العربية وتليها مجموعة الألبان ومنتجاتها وتتراوح قيمة صادراتها بين (٠,٩ - ٦,٨%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية العربية . ثم مجموعة اللحوم وتتراوح قيمة صادراتها بين (صفر - ٩,٨%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية العربية وأخيراً مجموعة البيض وتتراوح قيمة الصادرات بين (صفر - ١,٩%) من جملة قيمة الصادرات الزراعية العربية للفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٦ . ويبين جدول (٩) الأهمية النسبية للفجوة الغذائية العربية للمجموعات السلعية الرئيسية (التركيب السلعي) ويتضح أن أكبر فجوة فى الحبوب وتتراوح بين (٤٥,٩ - ٥٨,٠%) من الإحتياجات الاستهلاكية تليها فجوة الألبان ومنتجاتها وتتراوح بين (١٦,٢ - ٢١,٨%) من الإحتياجات الاستهلاكية وتليها فجوة السكر الخام وتتراوح بين (٧,١ - ١٦,٣%) من الإحتياجات الاستهلاكية العربية وتليها فجوة اللحوم وتتراوح بين (٧,٥ - ١٣,٥%) من الإحتياجات الاستهلاكية العربية وتليها فجوة الزيوت النباتية وتتراوح بين (٧,٨ - ١٣,٤%) من الإحتياجات الاستهلاكية العربية ثم فجوة الخضر وتتراوح بين (١,٠ - ٢,٩%) من الإحتياجات الاستهلاكية العربية ثم فجوة البقوليات والتي تراوحت بين (١,٣ - ٣,١%) من الإحتياجات الاستهلاكية العربية ثم فجوة البيض التي تراوحت بين (٠,٧ - ١,٠%) من الإحتياجات الاستهلاكية العربية . ثم فجوة الفاكهة التي تراوحت بين (+ ١,٥% - (٢,٢%) من الإحتياجات الاستهلاكية العربية وأخيراً فإنه يوجد فائض من الاسماك يتراوح بين (٣,٦ - ١٢,٣%) من الإحتياجات الاستهلاكية العربية يمكن تصديره .

جدول (٨) الأهمية النسبية لقيمة الصادرات الزراعية العربية  
موزعاً على المجموعات السلعية للسنوات (١٩٩٠ - ١٩٩٦)

١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	المجموعة السلعية
٦,٢	٦,٩	٩,٩	١٣,٥	١٠,٢	٥,٨	٨,٨	حبوب
١,٣	١,٣	٢,٠	٤,٧	٢,٥	٢,٣	٢,٣	سكر خام
٠,٦	٠,٧	١,٩	١,١	٠,٧	٢,٥	١,٦	بقوليات
٧,٦	٧,١	١٠,٨	٦,٩	٦,٠	٨,٨	٧,١	زيوت نباتية
٥,٦	٩,١	٩,١	١١,٠	١١,٦	١٠,٠	١١,٤	خضر
١١,٦	١٤,٣	١٤,٤	١٦,٢	١٤,٢	١٥,٠	٢١,٧	فاكهة
٩,٨	٩,٤	-	٢,٤	١,٨	٣,٧	٠,٩	لحوم
١,٢	٠,٩	٦,٨	٢,٣	١,٧	١,٣	١,٥	ألبان ومنتجاتها
٠,٥	٠,٣	١,٩	٠,٨	٠,٦	-	٠,٢	بيض
١٣,٥	١٤,٠	١٦,٦	١٣,٤	١٩,٦	٢٣,٩	١٢,٨	أسماك
٤٢,١	٣٦,٠	٢٦,٦	٢٧,٧	٣١,١	٢٦,٧	٣١,٧	أخرى
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	جملة

المصدر: حسبت من بيانات: ١- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الحاسب

الآلى، مارس ١٩٩٨.

٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن

العربي، ١٩٩٧.

جدول (٩) الأهمية النسبية للفجوة الغذائية العربية للمجموعات السلعية الرئيسية من إجمالي سلع الغذاء للسنوات (٩٠ - ١٩٩٦)

المجموعة السلعية	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
حبوب	٤٧,٥	٤٦,٦	٤٥,٩	٥٨,٠	٤٦,٧	٥٢,٠	٥١,٣
سكر خام	١٦,٣	١٣,٨	٩,٧	٧,١	١٢,٦	١٠,٤	١١,٣
بقوليات	١,٦	٢,٥	٢,٠	١,٣	٢,٠	٣,١	٣,١
زيوت نباتية	٩,٧	١٢,٢	١٣,٣	٨,٦	٧,٨	١٣,٤	٩,٤
خضار	١,٧	١,٨	١,٦	١,٩	٢,٤	١,٠	٢,٩
فاكهة	١,٥	٠,٢	٠,٨	٠,٢	٢,٢	٠,٢	١,٣
لحوم	١٠,٢	١٢,٨	١١,٨	٩,٦	١٣,٥	٨,٨	٧,٥
اللبان ومنتجاتها	١٧,٤	٢١,٨	٢١,٢	١٦,٢	٢٠,٣	١٨,٢	١٩,٨
بيض	٠,٧	١,٠	٠,٨	٠,٨	٠,٨	٠,٧	٠,٧
أسماك	٣,٦ +	١٢,٣ +	٧,١ +	٣,٧ +	٨,٣ +	٧,٨ +	٧,٣ +

**المصدر:** - حسب من بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي ، ١٩٩٧.

## ثالثاً : التجارة العربية البيئية

### (١) الصادرات<sup>(١)</sup>

يتضح من تحليل بيانات الصادرات أن الدول المصدرة للسلع الزراعية وخاصة الغذائية هي تونس والجزائر والسودان وسوريا وعمان ومصر والمغرب واليمن ويتضح أنها تجارة ثنائية أو ثلاثية في أحسن الظروف فعلى سبيل المثال ٩٦% من صادرات الحبوب التونسية إلى ليبيا عام ١٩٩٦ ، كذلك جميع صادرات الجزائر الحبوبية إلى اليمن ، ٦٩% من صادرات الحبوب السورية إلى الأردن وصادرات الحبوب العمانية تمثل نحو ٤١% منها للإمارات ، ٥٨% للسعودية ، أما صادرات الحبوب المصرية (خاصة الأرز) ٣٥% منها للأردن ، ٢٨% لسوريا والباقي لدول أخرى ، ٩٩% من صادرات الحبوب المغربية لليبيا وصادرات حبوب اليمن ٧٤% منها للصومال وبالنسبة لصادرات البذور الزيتية فإن ٥١% من صادرات تونس للجزائر ، ٤٩% لليبيا وصادرات البذور الزيتية السودانية ٢٠% للأردن ، ٢٢% للسعودية ، ٣١% لمصر ، كما أن صادرات البذور الزيتية النباتية العمانية للإمارات ، ٢٧% من صادرات الزيوت المصرية لسوريا ، ٣٩% من صادرات الزيوت النباتية لليبيا ، جميع صادرات الزيوت المغربية للتونس ، ٥٨% من صادرات الزيوت اليمنية للصومال . كما تبين من صادرات الدرنات أن ٦٢% من صادرات الدرنات الأردنية للإمارات ٦٠% من صادرات الدرنات السورية للإمارات وأن جميع صادرات الدرنات العمانية للإمارات وأن ٨٣% من صادرات الدرنات المصرية للبنان مقابل واردات التفاح اللبناني وكذلك جميع صادرات الدرنات اليمنية للسعودية وبالنسبة لمجموعة الخضر تبين أن ٥٠% من صادرات الخضر الأردنية للإمارات ، ٦٢% من صادرات الخضر التونسية لليبيا وأن ٩٢% من صادرات الخضر الجزائرية للكويت ، ٥٥% من صادرات الخضر السورية للسعودية ، ٩٦% من صادرات الخضر العمانية للإمارات وأن ٥٢% من صادرات الخضر المصرية للسعودية وكذلك ٥٢% من صادرات الخضر المغربية للسعودية وكذلك ٨٩% من صادرات الخضر اليمنية للسعودية . أى أن ليبيا سوقاً رائجة لتصريف المنتجات الحبوبية لتونس والمغرب وكذلك السعودية سوقاً رائجة لتصريف منتجات البذور الزيتية لكل من السودان وسوريا ومصر واليمن وكذلك مصر سوقاً رائجة لتصريف منتجات سوريا والسودان من البذور

(١) إعتمدت الدراسة في هذا الجزء على مصفوفة الصادرات البيئية العربية لإحدى عشر مجموعة وتشمل الحبوب ، البذور الزيتية ، الزيوت ، البقول والدرنات ، والخضر ، والفاكهة والحيوانات الحية ، واللحوم ، والألبان ، والسكر (وببيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية) ، ١٩٩٧ .

الزيتية وكذلك ليبيا سوقاً رائجة لتصريف منتجات تونس ومصر من الزيوت . كما أن الإمارات سوقاً رائجة لصادرات كل من الأردن وسوريا وعمان من الدرنات ، كما أن السعودية سوقاً رائجة لصادرات كل من سوريا ومصر والمغرب واليمن من الخضار وكذلك الإمارات سوقاً رائجة لصادرات لكل من الأردن وعمان من الخضار . وبالنسبة لصادرات البقول فإن جميع صادرات البقول الأردنية تذهب للسوق السعودية ، جميع صادرات السوق التونسية من البقول تصدر للسوق الليبي وصادرات البقول السورية للإمارات ، والسعودية ولبنان ومصر بنسب ١٦% ، ١٦% ، ٣٠% ، ٢٣% على الترتيب من الصادرات البقولية السورية ، ٩٩% من صادرات عمان من البقول للإمارات ، ٤٥% من الصادرات البقولية المصرية لليبيا ونحو ٢٩% للبنان وكذلك ٩١% من الصادرات البقولية المغربية لمصر ، نحو ٤٣% من الصادرات البقولية اليمنية لجيبوتي وبالنسبة لصادرات الفاكهة يتضح أن الصادرات الفاكهية الأردنية تصدر لكل من السعودية وقطر والكويت ولبنان وتمثل نحو ١٨% ، ١٩% ، ١٨% ، ٣٠% على التوالي من الصادرات الفاكهية الأردنية .

وبالنسبة للصادرات الفاكهية التونسية تصدر لكل من الإمارات والسعودية وليبيا بنسب تبلغ نحو ٢٣% ، ٢٥% ، ٢٤% على الترتيب من الصادرات الفاكهية التونسية ، ٧٧% من الصادرات الفاكهية الجزائرية للمغرب ، ٢٥% ، ٣٧% من الصادرات الفاكهية السورية على الترتيب لكل من السعودية ولبنان ، كما بلغت الصادرات العمانية الفاكهية لكل من الإمارات والسعودية نحو ٥٩% ، ٢٦% على الترتيب من جملة الصادرات الفاكهية العمانية كما بلغت الصادرات الفاكهية المصرية لكل من الإمارات والسعودية نحو ٣١% ، ٥٢% من جملة الصادرات الفاكهية المصرية كما بلغت الصادرات الفاكهية المغربية لكل من الإمارات والسعودية نحو ٢٧% ، ٣٨% على الترتيب من جملة الصادرات الفاكهية المغربية، كما أن ٩٥% من صادرات الفاكهة اليمنية تصل للسعودية .

وتعتبر الإمارات سوقاً رائجة للصادرات البقولية لكل من سوريا وعمان ، كما تعتبر السوق السعودي سوقاً رائجة لصادرات البقول لكل من الأردن وسوريا وكذلك السوق اللبناني سوقاً رائجة لصادرات البقول لكل من سوريا ومصر والسوق الليبي سوقاً رائجة لصادرات البقول لكل من تونس ومصر والسوق المصري سوقاً رائجة لصادرات البقول لكل من سوريا والمغرب ، وبالنسبة لصادرات الفاكهة يعتبر السوق الإماراتي سوق تصريف لمنتجات كل من تونس وعمان ومصر والمغرب من الفاكهة كما يعتبر السوق السعودي سوقاً رائجة لصادرات كل الدول العربية المنتجة للفاكهة عدا الجزائر (وتشمل الأردن

وتونس وسوريا وعمان ومصر والمغرب واليمن) ويعتبر السوق اللبناني سوقاً رائجة للصادرات الفاكهية لكل من الأردن وسوريا .

وبالنسبة لصادرات الحيوانات الحية فإن ٧٦% من صادرات الأردن للسعودية لعام ١٩٩٦ ، ٨١% من صادرات تونس لليبيا ، ٥٥% ، ٣٢% من صادرات الحيوانات الحية السورية للسعودية والكويت ، ٩٨% من صادرات عمان من الحيوانات الحية للإمارات وجميع صادرات الحيوانات الحية المغربية للإمارات ويعتبر السوق الإماراتي سوقاً رائجة لتصريف الحيوانات الحية لكل من عمان والمغرب ، كما أن السوق السعودي سوقاً رائجة لصادرات كلى من الأردن وسوريا من الحيوانات الحية . وبالنسبة لصادرات اللحوم إتضح أن ٥٩% من صادرات اللحوم الأردنية للبنان ، جميع صادرات اللحوم التونسية لليبيا ، ٥٥% ، ٣٣% من صادرات اللحوم السورية لكل من الأردن والكويت ، ٧٧% من صادرات اللحوم العمانية للسعودية ، ٣٦% ، ٥٢% من صادرات اللحوم المصرية لكل من السعودية والكويت ، وجميع صادرات اللحوم اليمنية للسعودية . ويتضح أن السوق السعودي سوقاً رائجة لصادرات لكل من عمان ومصر واليمن من اللحوم وكذلك السوق الكويتي سوقاً رائجة لصادرات كل من سوريا ومصر من اللحوم وبالنسبة لمجموعة الألبان إتضح أن ٣٣% ، ٣١% من صادرات الألبان الأردنية لكل من الإمارات والسعودية ، ٨٧% من صادرات الألبان التونسية لليبيا ، جميع صادرات الألبان الجزائرية للأردن كما أن ١٩% ، ١٧% ، ٢٤% ، ٢٦% من صادرات الألبان السورية لكل من الأردن والسعودية والكويت ولبنان ، ٧٢% من صادرات الألبان العمانية للإمارات ، ٦٢% من صادرات الألبان المصرية للسعودية ، ٣٩% ، ٤٠% على التوالي من الصادرات اليمنية اللبنانية لكل من الإمارات وجيبوتي . ويتضح أن السوق الأردني سوقاً رائجة لصادرات ألبان الجزائر وسوريا وكذلك الإمارات سوقاً رائجة لتصريف ألبان كل من الأردن وعمان واليمن والسوق السعودي سوق رائجة للصادرات اللبنانية لكل من الأردن وسوريا ومصر . وبالنسبة لصادرات السكر يتضح أن ٥٥% من صادرات تونس من السكر لليبيا ، ٩٥% من صادرات الجزائر من السكر لتونس ، ٥٦% من صادرات سوريا من السكر لليبيا ونحو ٥٩% ، ٢٧% من صادرات السكر العماني لكل من السوق الإماراتي والسعودي على الترتيب لجميع صادرات مصر من السكر لفلسطين (عن طريق الصفدى) وجميع صادرات المغرب من السكر للإمارات وكذلك صادرات اليمن لجيبوتي والصومال تبلغ نحو ٣٣% ، ٤٥% من جملة الصادرات اليمنية من السكر لعام ١٩٩٦ . وتعتبر الإمارات سوق رائجة لصادرات السكر لكل من عمان والمغرب وكذلك السوق الليبي سوقاً رائجة لصادرات السكر من تونس وسوريا .

## (٢) : الواردات :- (٢)

يبين تحليل بيانات الواردات البيئية العربية للحبوب عام ١٩٩٦ أن جميع واردات الحبوب الأردنية وكذلك جميع واردات الحبوب التونسية مصدرها سوريا وجميع واردات الحبوب الجزائرية مصدرها تونس ونحو ٣٧% ، ٥٩% من واردات الحبوب السودانية على التوالي من السعودية ومصر وجميع واردات الحبوب السورية (وخاصة الأرز) من مصر للبيوع واردات الحبوب العمانية من الإمارات ونحو ٥٢% ، ٣١% من واردات الحبوب الليبية من سوريا والمغرب وجميع واردات الحبوب المغربية من سوريا ، ٤٦% ، ٢٨% ، ١٩% من الواردات الحبوبية اليمنية من كل من الإمارات والسعودية والكويت على التوالي من جملة الواردات اليمنية الحبوبية ويتضح أن السودان سوقاً رائجة لمنتجات الحبوب لكل من السعودية ومصر وكذلك ليبيا سوقاً رائجة لحبوب كل من سوريا والمغرب واليمن سوقاً رائجة لحبوب كل من الإمارات والسعودية والكويت وذلك لعام ١٩٩٦ . وبالنسبة للبذور الزيتية ٦٣% من واردات الأردن من البذور الزيتية من الصومال ، ٧١% من واردات تونس من البذور الزيتية من السودان وجميع واردات الجزائر من البذور الزيتية من مصر ، ٩٤% من واردات سوريا من البذور الزيتية من السودان ، ٧٩% من واردات عمان من البذور الزيتية من الإمارات ، ٧٣% من البذور الزيتية من السودان وكذلك ٦٧% من واردات اليمن من البذور الزيتية من السودان لعام ١٩٩٦ . وبالنسبة للزيوت إتضح أن ٧٤% من واردات الأردن من الزيوت من فلسطين ، ٧٨% من واردات الجزائر من الزيوت من اليمن ، ٧٢% من واردات سوريا من الزيوت من الإمارات ، نحو ٤٨% ، ٤٢% من واردات عمان من الزيوت من كل من الإمارات والبحرين ، ٦٧% من واردات ليبيا من الزيوت من مصر وجميع واردات مصر من الزيوت من السعودية ، ٩١% من واردات المغرب من الزيوت من تونس ، ٥٤% من واردات اليمن من الزيوت من الصومال . ويتضح أن عمان سوقاً رائجة لصادرات الزيوت لكل من الإمارات والبحرين لعام ١٩٩٦ . وبالنسبة لمجموعة البقول إتضح أن ٤٤% ، ٥٦% من واردات البقول للأردن من كل من سوريا ولبنان ، ٧٧% من واردات البقول التونسية من ليبيا وجميع واردات سوريا البقولية من لبنان ، ٩١% من واردات البقولية العمانية من الإمارات ، ٦٩% من واردات البقول الليبية من المغرب ، ٨٧% من واردات البقول المصرية من سوريا (وخاصة الفول والعدس) ونحو ١٩% ، ٤٣% ، ٢٢% من واردات اليمن البقولية من كل من الإمارات وجيبوتي والكويت . ويتضح أن السوق الأردني سوق رائجة لتصريف البقول

(٢) إتمتت دراسة في هذا الجزء على مصفوفة الواردات البيئية العربية لإحدى عشر مجموعة سلعية غذائية المحسوبة من بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، ١٩٩٧ .

السورية واللبنانية ، والسوق اليمنى سوقاً رائجة لتصريف البقول الإماراتية والحبوبية والكويتية لعام ١٩٩٦ وبالنسبة للدرنات إتضح أن ٩٧% من واردات الدرنات الأردنية من لبنان ، جميع واردات سوريا من الدرنات من لبنان ، ٩٧% من واردات الدرنات العمانية من الإمارات ، جميع الواردات الدرنية الليبية من تونس و ٨٥% من الوارات الدرنية اليمنية من الإمارات . بالنسبة لمجموعة الخضر إتضح أن نحو ٤٨% ، ٢٠% من واردات الأردن من الخضر من سوريا ومصر ، ٩١% من واردات تونس من الخضر من ليبيا ، ٥٢% من واردات الجزائر من الخضر من مصر وجميع واردات سوريا من الخضر من مصر ، جميع واردات عمان من الخضر من الإمارات ، ٦١% من واردات ليبيا من الخضر من المغرب وجميع واردات المغرب من الخضر من الجزائر ، نحو ٢٩% ، ٢٦% ، ٤١% من واردات اليمن من الخضر من الإمارات والسعودية والسودان . ويتضح أن الأردن سوقاً رائجة لتصريف الخضر السورية والمصرية ، واليمن سوقاً رائجة لتصدير الخضر الإماراتية والسعودية والسودانية وبالنسبة لمجموعة الفاكهة إتضح أن الأردن تستورد نحو ٤٨% ، ٣٨% من الفاكهة العربية من فلسطين ولبنان ، ٧٦% من واردات تونس من الفاكهة من المغرب ، ٩٧% من واردات الجزائر من الفاكهة من المغرب ، ٩٥% من واردات سوريا من الفاكهة من السعودية ، ٩٨% من واردات عمان من الفاكهة من الإمارات ، ٥٤% من واردات ليبيا من الفاكهة من لبنان ، ٦٩% من واردات مصر من الفاكهة من لبنان مقابل تصدير الخضر (وخاصة البطاطس) ، ٥٨% من واردات المغرب من الفاكهة من تونس ، ٧١% من واردات الفاكهة اليمنية من السعودية . ويتضح أن السوق الأردني سوقاً رائجة لتصريف الفاكهة الفلسطينية واللبنانية . وبالنسبة للحيوانات الحية إتضح أن ٣١% ، ٢٩% ، ٣٥% ، من واردات الأردن من الحيوانات الحية من سوريا وفلسطين ومصر . وجميع واردات تونس من الحيوانات الحية من سوريا وجميع واردات الجزائر من الحيوانات الحية من سوريا وجميع واردات المغرب وسوريا من الحيوانات الحية من تونس ، ٩٤% من واردات الحيوانات الحية من الصومال . ويتضح أن السوق الأردني سوقاً رائجة لتصريف الحيوانات الحية من كل من سوريا وفلسطين ومصر . وبالنسبة للحوم يتضح أن ٩٧% من واردات الأردن من اللحوم من السودان ، ٩٦% من واردات اللحوم لعمان من الإمارات ، ٨٣% من واردات اللحوم المغربية من تونس ، ٦٥% من واردات اللحوم اليمنية من السعودية . وبالنسبة لمجموعة الألبان يتضح أن ٥٢% ، ٤١% من واردات الألبان الأردنية من السعودية وسوريا ، ٩٩% من واردات تونس من الألبان من المغرب ، جميع واردات الجزائر من الألبان من تونس ، ٦٣% من واردات سوريا من الألبان من الأردن وواردات عمان من



الألبان تبلغ نحو ٥٥% من الإمارات ونحو ٣٩% من السعودية ، كما أن ٩١% من واردات مصر من الألبان من تونس وأن ٤٢% ، ٥٤% من واردات اليمن من الألبان من جيبوتي والسعودية ويتضح أن السوق الأردني سوقاً رائجة لألبان السعودية وسوريا والسوق العماني سوقاً رائجة لألبان الإمارات والسعودية والسوق اليمني سوقاً رائجة لألبان جيبوتي والسعودية. وبالنسبة للسكر يتضح أن جميع واردات الأردن من السكر من مصر ٦٦% من واردات تونس من السكر من مصر ، وجميع واردات عمان من السكر من الإمارات وجميع واردات مصر من السكر من لبنان ، ٥٥% من واردات اليمن من السكر من مصر.

#### رابعاً: محددات وقيود التجارة الزراعية في المنطقة :

تتعدد القيود والمحددات التي تعوق التجارة الزراعية العربية البيئية ومنها :-

أ- قيود خاصة بالهياكل الإنتاجية والتسويقية (ضعف القاعدة الإنتاجية وتخلف الهياكل التسويقية)

إن سياسات التنمية التي إتبعتها الدول العربية في بداية إستقلالها لم تأخذ في اعتبارها متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة من حيث بناء هياكل إنتاجية ونظم مؤسسية قوية قادرة على تحمل أعباء التنمية وقابلة للتطوير والتحديث بما يتناسب مع المتغيرات العالمية والمحلية ولذلك أدى تخلف الهياكل الإنتاجية والتسويقية الزراعية إلى ضعف التجارة العربية البيئية رغم ما أنفق من إستثمارات في السنوات القليلة الماضية على هذه الهياكل لتطويرها وتحديثها .

#### ب- عدم توافر الخدمات والعمليات التسويقية المتطورة

أغلب الدول العربية بإفتقارها لنظام متكامل وهيئات متطورة لأداء عمليات الفرز والتدريج والتعبئة والتغليف للمنتجات الزراعية من الخضر والفاكهة بصفة عامة . وينعكس ذلك على عمليات تسويق هذه المنتجات ومواجهتها العديد من المشاكل أثناء النقل والبيع وملاءمة ذوق المستهلك والطلب الخارجى وعدم القدرة على المنافسة **Competition** بصفة عامة ، كما تتعرض هذه المنتجات أيضاً لأرتفاع معدلات الفاقد نتيجة لسوء ورياءة الخدمات التجارية النوعية السابق ذكرها ، مما ينعكس أثره في النهاية على ضعف التبادل التجارى العربى البيئى الزراعى ومحدوديته .

ج- قيود خاصة بالموارد التمويلية(ضعف الموارد المالية لتمويل التجارة العربية البيئية)  
يرجع انخفاض نسبة التجارة العربية البيئية الزراعية بالقياس الى الحجم الكلى للتجارة الخارجية

الى ضعف ومحدودية الموارد المالية المخصصة لهذا التبادل التجارى .بالاضافة الى طبيعة شروط تكلفة التسهيلات المالية المتاحة والتي اسهمت في عدم تشجيع تطور التجارة البينية .

#### د - تناقض السياسات الاقتصادية العربية :-

تتميز العلاقات التي بين الدول العربية بالعموية التجارية وعدم تنظيمها من خلال استراتيجية واضحة مرتبطة بالانتاج وتطويره في كافة الدول العربية . كما أنها تتبع سياسات الحماية الجمركية لمنتجاتها الإقليمية . وتتميز هذه السياسات بالتباين في البنود الخاصة بالتعريفات الجمركية واختلاف ارقامها بالاضافة الى اختلاف الأسس والمبادئ التي يتم وفقاً لها تقدير قيمة السلع المستوردة فيما بين الدول العربية . هذا إلى جانب التعقيدات والصعوبات الادارية المرتبطة باجراءات تخليص الواردات . وبالرغم من أن اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت قد نصت على أن تعفى المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية المتبادلة بين الدول الاعضاء وأن تعامل المنتجات الصناعية العربية معاملة تفضيلية فيما تعلق برسوم الإستيراد الجمركية فتخضع لتعريفه جمركية منخفضة بنسبة ٢٥% عن التعريف المطبقة في الدول العربية المستوردة الا أن جميع الدول العربية - عدا الأعضاء منها في السوق العربية المشتركة - تلجأ لاستخدام قيود التعريف المعلنه مع تعقيد اطالة اجراءات التخليص الجمركية لفرض درجات متفاوتة .

#### هـ- سياسات الدعم والإغراق الخارجية :

نتجه الدول الصناعية المتعددة والشركات دولية النشاط وفروعها المنتشرة في بعض الدول النامية والعربية الى اتباع سياسات الدعم والإغراق وفتح الاسواق العربية لهذا الغزو الاقتصادي ، حيث تحظى المنتجات الزراعية للدول المتقدمة بدعم حكومي كبير يتفاوت في درجته وكان ذلك مثار خلافات حادة حتى بين الحلفاء الغربيين في تنافسهم على اقتسام اسواق العالم الثالث . وتؤثر هذه السياسات سلبيا على الحوافز الانتاجية لدى المنتج العربي وخاصة في مجال الأمن الغذائي العربي .

#### و- الحواجز الجمركية وغير الجمركية<sup>(١)</sup>

(١) حسين مهران (دكتور) التجارة العربية البينية وامكانات تطويرها في ضوء المستجدات الدولية والإقليمية ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

تشغل المخاوف التي تثيرها معظم البلدان العربية من الافكار السلبية لتحرير التجارة فيما بينها على إقتصاداتها الوطنية أحد أهم المعوقات أمام تنمية هذه التجارة وغالبا ما تتمثل هذه المخاوف فى تدهور الصناعات الوليدة هذا على الرغم مما يثيره إستمرار الحماية لهذه الصناعات فترات طويلة من مشاكل واعباء على المجتمع وتبديد لموارد الاقتصادية : بيد أن تحرير التجارة البيئية يؤدي لزيادة دخل الصادرات نتيجة توسيع السوق العربية لتعويض النقص فى مصادر الدخل للدولة أو إرتفاع معدلات البطالة بالرغم من أنه فى المدى الطويل يؤدي تحرير التجارة لزيادة مستويات التشغيل ، كذلك أدى ارتفاع المديونية المستحقة على بعض البلدان العربية تجاة البلدان العربية الأخرى إلى عدم تشجيع مواصلة التصدير إليها تجنبا لزيادة حجم المديونية .

#### ن- القوانين واللوائح والتشريعات :

- (١) ربط الإئتمان والتسهيلات المالية المقدمة لبعض الدول العربية بشروط الاستيراد من الدول المانحة مما يعطى الأولوية فى الاستيراد من هذه المصادر على حساب الدول العربية .
- (٢) اتفاقيات التعاون الإقتصادى المالى والفنى التى تعقدها الدول العربية مع الدول الصناعية المتقدمة والتي تحصل بموجبها على اعفاءات وامتيازات جمركية تؤدي الى انحياز التجارة مع أسواق هذه الدول على حساب التجارة العربية البيئية.
- (٣) نظم الأفضليات المعممة التى تضعها الدول الصناعية المتقدمة تلعب دورا تميزيا فى التجارة الدولية وتنعكس سلباً على التجارة العربية البيئية .
- (٤) سيطرة الشركات المتعددة الجنسية على تجارة السلع الاساسية على المستوى الدولى وحيث أن ٩٠% من صادرات الدول العربية من السلع الاساسية فانها تتدرج تحت سيطرة هذه الشركات .

#### م- البنية الأساسية والسلع الرأسمالية :

حاجة الدول العربية لاستيراد التكنولوجيا ( الخبرة والسلع الراسمالية) حيث تشكل واردات السلع الراسمالية مايزيد عن ثلث واردات الدول العربية الاجمالية وهى مستوردة بالكامل من الدول الصناعية المتقدمة مما يؤثر سلبا على نمط التجارة العربية البيئية .

ج- الموارد البشرية :

الموارد البشرية لبعض الدول محدودة عن تلبية احتياجات الطلب من السلع الغذائية الأساسية والرئيسية مثل القمح و السكر و زيت الطعام لبعض سكان الدول العربية ذات الكثافة العالية ، كما أن السكان الخليجين تتميز اذواقهم وتفضيلاتهم الاستهلاكية بالإتجاه الغربي لإرتفاع مستويات الدخل .

## المراجع

- ١- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، التقرير الأقتصادي العربي الموحد للأعوام (١٩٩٠-١٩٩٦) .
- ٢- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، الصادرات الزراعية والواردات الزراعية العربية ، الحاسب الألى ، مارس ١٩٩٨ .
- ٣- جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسلمكية فى الوطن العربى ، ١٩٩٧ .
- ٤- جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للإحصاءات الزراعية ، أعداد مختلفة ( ١٩٨٤ - ١٩٩٦ ) .
- ٥- حسين مهران ( دكتور ) ، التجارة العربية البيئية وإمكانات تطويرها فى ضوء المستجدات الدولية والأقليمية ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
- ٦- معتصم سليمان ( دكتور ) نحو إستراتيجية عربية لتنمية التجارة العربية البيئية ، مجلة شئون عربية ، عدد (٧٩) ، سبتمبر ١٩٩٤ .
- ٧- جامعة الدول العربية ، النشرة الإحصائية للتجارة الخارجية العربية ، القاهرة ، ١٩٩٦ .